ولا تهاونوا فيها وقوموا بها كما فرض عليكم **الثاني** الحدود جمع حد وهو الحاجز بين الشيئين وحد الشيء منتهاه ويقال حدود الدار اوحدها حداً فالتحديد مثله ومعنى فلا تعتدوها لا تجاوزوها وتقفوا عندها **الثالث** قوله عليه السلام وحرم اشياء فلا تنتهكوها اي لا تتناولوها ولا تقربوها وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل وهذا من الكلام الجامع البليغ مع الايجاز والاختصار وقد اشتمل هذا الحديث على جملة الشريعة حكماً وادباً **الرابع** قوله عليه السلام وسكت عن اشيا الى اخر الحديث هذا موافق لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوني ما تركتكم فاذا حدثتكم فخذوا عني فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسايلهم واختلافهم على انبيايهم وهذا منه صلى الله عليه وسلم غاية الرفق ودفع الحرج عنهم وارادة التسهيل عليهم وكان صلى الله عليه وسلم يترك خوفا ان يفرض عليهم وقال لو قلت نعم لوجبت حين سئل عن الحج اي كل عام هو ام في عام واحد واشباه ذلك تنبيه يستلوح من قوله عليه السلام وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها ان الاشياء قبل ورود الشرع على الاباحة هكذا قال بعضهم وظاهر الحديث عندي ان لا حكم البتة وهذا هو الصحيح في الاصول خلافا للابهري من اصحابنا القايل بالحظر ولابي الفرج القايل بالاباحة والمسئلة مبسوطة في كتب الاصول وانما المقصود التنبيه على ما يفهم من نحوي الحديث والله سبحانه الموفق القديم والحديث وثم بقيه عليه ايضا هنا ان معنى سكت عن اشيا لم ينزلها عليكم ولا حكم فيها بحكم الا انه السكوت على ظاهره اذ ذلك مستحيل في حقه تعالى اذ هو سبحانه وتعالى متكلم على الدوام والكلام من صفاته القديمة المتعلقة بذاته عز وجل

الحديث

الحديث الحادي والثلثون عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة **التعريف** سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الانصاري المدني يكنى ابا العباس وقيل ابو يحيى كان يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم سنه خمس عشرة سنة وتوفي سنة ثمان وثمانين وقيل سنة احدى وتسعين بالمدينة وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة وقيل اخر من مات بالمدينة جابر بن عبد الله كما تقدم والله اعلم ومات وله مائة سنة واحصن سبعين امراة شهد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين وانه فرق بينهما كان اسمه حزنا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه سهلا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمان وثمانون حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري باحد عشر روى عنه الزهري وابو حازم سلمة بن دينار وسعيد بن المسيب وابو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي وبكر بن سوادة وغيرهم روى له الجماعة ثم الكلام على الحديث من وجوه احدها هذا الحديث احد الاحاديث الاربعة التي مدار الاسلام عليها كما تقدم وهو من جوامع الكلم كما تقدم **الثاني** الزهد في اللغة خلاف الرغبة يقال زهد عن الشيء او في الشيء زهدا وزهادة وزهد بالفتح لغة والمزهد القليل المال وفي الحديث افضل الناس مؤمن مزهد والزهيد القليل يقال رجل زهيد الاكل وواد زهيد قليل .